ثوبا من الحزن لا يبلى ويبلينا
اذا ذكرنا زمانا كان يدركنا ، بالقرب منكم وفي اللذات يشركنا
لا نملك الدمع والأحزان تملكنا ، إن الزمان الذي قد كان يضحكنا
أنسا بقربكم قد صار يبكينا
نعى المؤيد قوم لو دروا ووعوا ، أي الملول الى أي الكرام نعوا
أظنه اذ سقانا الود حين سعوا ، غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا
بأن نغص فقال الدهر آمينا
لما رأوا ما قضينا من مجالسنا ، وبسط أنس رأينا من مجالسنا
دعوا لينجع فما الدنيا بانفسنا ، فانحل ما كان معقودا بانفسنا
وانبت ما كان موصولا بايدينا
أين الذين عهدنا الجود يوثقنا ، في ربعهم ولهم بالشكر ينطقنا
وكان فيهم بهم منهم تآنقنا ، وقد نكون وما نخشى تفرقنا
فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا
يا غايبين ولا تخلو خواطرنا ، من شخصهم وإن اشتاقت نواظرنا
والله لا ينقضي فيكم تفكرنا ، لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا
إذ طال ما غير النأي المحبينا
إنا وإن زادنا تفرقنا عللا ، الى اللقا وكسانا بعدكم عللا

١٧٦

لم ندع غيركم سولا ولا أملا ، والله ما طلبت أرواحنا بدلا
منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا
اذا ذكرت حمى العاصي وملعبه ، والقصر والقبة العليا بمرقبه
أقول والبرق سار في تلهبه ، يا ساري البرق غادي القصر فاسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا
يا غادي المزن إن وافيت حلتنا ، على حماه فجد فيها محلتنا
واقر السلام بها عنا احبتنا ، ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا
من لو على البعد ميتا كان يحيينا
سلطان عصر إله العرش بوأه ، من المعالي وللخيرات هيأه
براه ربينا ومما شان برأه ، ربيب ملك كأن الله أنشأه
مسكا وقدر إنشاء الورى طينا
نحن الفداء لمن ابقى لنا خلفا ، من ذكره وإن ازددنا به أسفا
وإن يكن دون أن يفدى بنا أنفا ، ما ضر إن لم نكن اكفاءه شرفا
وفي المودة كاف من تكافينا
يا من يرى مغنم الاموال مغرمة ، إن لم يفد طالبي جدواه مكرمة
إنا وإن حزت القابا مكرمة ، لسنا نسميك اجلالا وتكرمة
وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

Copyright © King Saud University